ابن هشام فانظره مع كلام غيره فان فيه صعوبة لا تخفى
اللهم الا ان يكون اختلافا بحسب الرواية ثم ان عثمان
رضي الله تعالى عنه قال للصحابة الذين تقدم ذكرهم اكتبوا
واذا اختلفتم في شي فراجعوني فيه فاختلفوا في قوله تعالى
ان اقذفيه في التابوت فقال بعضهم نكتبه بالتاء المجرورة
وخالفه بعضهم وقال نكتبه بالتاء المربوطة فرجعوا
عثمان في ذلك فقال اكتبوه بالتاء المجرورة فانها لغة
قريش فكتبوا كما امرهم به فلما فرغوا من كتابته رجعوا
عثمان رضي الله عنه فامرهم ان يكتبوا مصاحف متعددة
وانما امرهم بذلك لاجل ان يرسل كل مصحف الى مصر من
الامصار وفعل ذلك لعموم نفع المسلمين تنبيه
كتابة المصاحف التي كتبها الصحابة كانت بغير شكل ونقط
وانما فعلوا ذلك لتحتمل الكلمة الغيبة والخطاب و
والتذكير والتانيث والضم والفعل وغير ذلك فتكون
كل قراءة جارية على رسم المصحف اذ لو ضبط بوجه واحد
لتوهم الخطا في القراءة المتواترة واختلفوا في عددها فقيل
انها اربعة وهو الذي اتفق عليه اكثر العلماء وقيل انها
خمسة وقيل انها سبعة وقيل ثمانية اما كونها اربعة
فقيل ابقى مصحفا في المدينة وارسل مصحفا الى الشام
ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة واما كونها خمسة
فالاربعة المتقدم ذكرها والخامس ارسله الى مكة واما كونها
سبعة فالخمسة المتقدمة والسادس ارسله الى البحرين
والسابع ارسله الى اليمن واما كونها ثمانية فالسبعة المتقدمة
والثامن



والثامن كان لعثمان لخاصة نفسه يقرا فيه وهو الذي قتل
وهو بين يديه حال القراءة ووقع الدم على سورة
براءة وقيل على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
وما قيل ان بمصر بالجامع الازهر مصحفا فهو قول ضعيف
لم يصح ولم يثبت ولما قتل عثمان رضي الله عنه اخذ ذلك
المصحف الذي كان يقرا فيه وتغيب ولم يقع احد على خبر
صحيح فيه روي هذا القول اعني القول بتغيب المصحف
عن مالك رحمه الله وروي عن ابي عبيد القاسم بن سلام
رضي الله تعالى عنه قال رايت مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه
وابصرت الدم عليه ببعض خزائن الملوك ورد ما قاله ابو
عبيد العلامة ابو جعفر بن النحاس واستشهد بقول مالك
المتقدم قبل قول ابي عبيد ونقل السيوطي رحمه الله تعالى
عن الشمس ابن الجزري انه قال قصدت المدرسة
الفاضلية لما سمعت ان مصحف [illegible]
فاخرج لي فنظرته الى قوله تعالى ولات حين مناص فوجدت
ولات منقطعة عن حين ثم ان المدرسة المذكورة خربت
ولم يبق فيها شي من الكتب بل صارت موقفا للحمير وهي
بموضع يعرف بدرب الملوخية وكل هذه اقوال سيقت
على سبيل الظن لا القطع لما تقدم ان المصحف لم يوقع له
على خبر صحيح والصحيح ان عثمان لم يكتب في المصاحف
بيده حرفا وانما امر الصحابة المتقدمين ذكرهم بالكتابة
فلا يشكل عليك ذلك تتمة
قال مالك ابن انس رضي الله عنه يكتب القران على

Copyright © King Saud University